

عمدة القاري

إلى جميل خلقه قوله أطلقوا ثمامة وفي رواية قال قد عفوت عنك يا ثمامة وأعتقك قوله إلى نخل بالخاء المعجمة وفي كتاب الصلاة بالجيم وهو الماء قاله الكرمانى قوله وبشره أي بخير الدنيا والآخرة قوله صبوت أي ملت إلى دين غير دينك قوله قال لا أي لا صبوت من الدين لأن عبادة الأوثان ليست بدين حتى إذا تركتها أكون خارجا من دين بل دخلت في دين الإسلام وأسلمت مع محمد بمعنى وافقته على دين الحق فصرنا متصاحبين في الإسلام وفي رواية ابن هشام ولكن تبعت خير الدين دين محمد قوله حتى يأذن فيها النبي أي إلى أن يأذن النبي بذلك قال ابن هشام ثم خرج إلى اليمامة فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتبوا إلى النبي إنك تأمر بصلة الرحم فكتب إلى ثمامة أن تخلى بينهم وبين الحمل إليهم .

4373 - ح (دثنا أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (عبد الله بن أبي حسين) حدثنا (نافع بن جبير) عن (ابن عباس) Bهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنهما قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان من بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة . مطابقته للجزء الأول للترجمة لأن مسيلمة قدم في وفد نبي حنيفة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وقد تكرر ذكرهما وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث النوفلي تابعي صغير مشهور نسب هنا إلى جده ونافع بن جبير بن مطعم بن مهدي بن نوف بن عبد مناف القرشي المدني مات في خلافة سليمان بن عبد الملك . والحديث مضى بهذا الإسناد في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ونذكر بعض شيء وإن كان في بعضه تكرر .

قوله قدم إلى المدينة مسيلمة تصغير مسيلمة ابن ثمامة بن بكير بالباء الموحدة ابن حبيب بن الحارث بن بني حنيفة قال ابن إسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدام مع قومه وأنهم تركوه في رحالهم يحفظها لهم وذكروه لرسول الله وأخذوا منه جائزته وأنه قال لهم إنه ليس بشركم وأن مسيلمة لما ادعى أنه أشرك النبوة مع رسول الله احتج بهذه المقالة قيل هذا شاذ

ضعيف السند لانقطاعه فكيف يوافق ما في (الصحيح) أن النبي اجتمع به وخاطبه بما ذكره في الحديث ثم وفق بينهما بأن يكون له القدوم مرتين مرة تابعا ومرة متبوعا فإن قيل القصة واحدة قيل له كانت إقامته في رحالهم باختياره أنفة واستكبارا أن يحضر مجلس النبي وعامله النبي معاملة الكرم على عادته في الاستئلاف ومعنى قوله إنه ليس بشركم أي مكانا لكونه كان يحفظ رحالهم وأراد استئلافه بالإحسان بالقول والفعل فلما لم يفد في مسيلمة توجه بنفسه إليه ليقيم عليه الحجة قوله إن جعل لي محمد أي الخلافة ويروى إن جعل لي محمد الأمر وهذا هو الأشهر قوله وقدمها أي المدينة في بشر كثير وقال الواقدي كان معه من قومه سبعة شعر نفسا قوله ولن تعدو بالنصب في رواية الأكثرين وروى